133957 ـ حديث (زيارة إبليس للرسول صلى الله عليه وسلم) لا أصل له

السؤال

ما صحة حديث معاذ الذي يذكر قصة زيارة إبليس اللعين للرسول صلى الله عليه وسلم ؟ هذا بعض نصه : يا أهل المنزل .. أتأذنون لي بالدخول ولكم إليّ حاجة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتعلمون من المنادي ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا إبليس اللعين لَعَنَه الله تعالى . فقال عمر بن الخطاب : أتأذن لي يا رسول الله أن أقتله ؟ .... وجزاكم الله عنا وعن المسلمين لما تقدمون لهم خير الجزاء !

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نجد هذا الحديث في شيء من كتب السنة والآثار التي بين أيدينا ، ولا ندري عن مصدره ولا مرجعه ، ويبدو أنه من المكذوبات الموضوعات التي لا أصل لها .

وقد سئل عنه علماء الجنة الدائمة للإفتاء فقالوا : إنه لا أصل له .

ففي "فتاوى اللجنة الدائمة" (المجموعة الثانية 3/252) :

أسأل عن الحديث الذي أورده مؤلف الكتاب المسمى " من رياض التوحيد "، الذي نصه : عن ابن العباس رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت رجل من الأنصار في جماعة ، فنادى مناد يا أهل المنزل أتأذنون لي بالدخول ولكم إلي حاجة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أتعلمون من المنادي؟) فقالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هذا إبليس لعنه الله تعالى) فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أتأذن لي بقتله يا رسول الله . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : (مهلا يا عمر ، أما علمت أنه من المنظرين إلى يوم معلوم ، ولكن افتحوا له الباب ، فإنه مأمور فافهموا عنه واسمعوا فإذا هو شيخ أعور . .) إلخ .

فأجابوا :

"الحديث المذكور لا أصل له فيما نعلم ، والمصدر المنقول منه غير معروف ، فالواجب تركه وعدم نشره بين الناس" انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن باز ... الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ... الشيخ عبد الله بن غديان ... الشيخ صالح الفوزان ... الشيخ بكر أبو زيد .

والله أعلم .